بدونها كزيادة المبالغة في قول **الخنساء** •

وان صخرا لتأتم الهداة به • كأنه علم في رأسه نار

لم ترض أن تشبهه بالعلم الذي هو الجبل المرتفع بالهداية حتى جعلت في رأسه نارا ولهذا قال بعضهم

يا قاتل الله خنساء في تغزلها • كأنه علم من فوقه نار

اياك أن تتوهم ان مراده قاتلها الله في هذا التشبيه فإن مراده **كان مثلها** هذا بنفسه وهو علم في رأسه نار إذ قد صار مثلا بين الناس **كالنار** فوق الجبل فافهم **وكقول ذي الرمة**

أطلال الذي يجدي عليك سؤالها • دموعا كتبديد الجمان المفصل

قف العيس في اطلال مية واسأل • رسوما كأخلاق الرداء المسلسل

فإنه أوغل بقوله المفصل وتحقيق التشبيه **قول امرئ القيس**

كأن عيون الوحش حول خبائنا • وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب

لأن الجزع إذا كان مثقوبا كان أشبه شيء بعيون الوحش

ومثله قول زهير رحمه الله

كأن فتات العهن في كل منزل • نزلن به حب الفنا لم يحطم

وحلفنا

وحب الفنا أحمر الظاهر أبيض الباطن فهو لا يشبه الصوف إلا إذا لم يحطم فلم يقع بالتشبيه حتى قال لم يحطم كما أن امرأ القيس لما أتى على التشبيه قبل القافية واحتاج إليها جاء بزيادة حسنة في قوله لم يثقب فأوغل ايغالا حسنا **والايغال** في بيت القصيدة في قوله غير متستر وغير مكتتم وفي التوشيح قوله على قدر ومسير الشمس والقمر وكذا قول **امرئ القيس أيضا**

حملت ردينيا كأن سنانه • سنا لهب لم يتصل بدخان

فقوله بدخان إيغال ومن القرآن المجيد قوله تعالى اتبعوا من لا **يسألكم أجرا وهم مهتدون** •

[illegible]

ما شاحه بمطاع يوم مسألة

لكن نداه لذي قربى ومنزلة

وابن السبيل وذي ضر ومسغبة

لا يهدم المن منه عمر مكرمة

ولا يسود إذا لا نفس متهم

هذا كقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University